اضافته الى ما لا يعقله يقال رب المال ورب الدار ولم يمنع العبد ان يقول سيدي
لان مرجع السيادة الى الرياسة على من تحت يديه ولذلك سمى الزوج سيدا كما قال الله تعالى
والفيا سيدها لدى الباب واما قوله عم ان تلد الامة ربتها وفي رواية ربها فمحمول
على بيان الجواز لان النهي في الحديث للتنزيه او يقال المراد به النهي عن اكثار
هذا الاستعمال وهذا هو مختار القاضي خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لا يقولن
احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة اي في وقت
مسئلته تنازع فيه الفعلان والعزم في السؤال هو ان يجد في الطلب ولا يعلقه
بالمشية وقيل هو حسن الظن بالله تعالى في الاجابة سبب كراهة هذا اللفظ في الدعاء
هو ان يرى فيه صورة الاستغناء عن المطلوب او يقال انه مشعر بالتخيير وهو انما يكون
في حق من يتوجه اليه الاكراه والله تعالى منزه عن ذلك وهذا معنى قوله عم فانه لا مكره له
خ ابن مسعود رضه روى البخاري عنه لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى
بتشديد التاء المثناة فوق وفي رواية ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى
تقدم البيان في حديث من قال انا خير من يونس بن متى ق عايشة رضها اتفقا على الرواية
عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي يقال خبثت بضم
الباء ولقست بفتح القاف بمعنى غثت قلبي وانما كره النبي عم لفظ الخبث
لكونه مستعملا في خلاف الطيب فان قيل قد قال عم في الذي ينام عن الصلوة فاصبح
خبيث النفس كسلان اجيب عنه بان المنهي استعمال خبثت بمعنى غثت مع
وجود لفظ اخر يفيد معناه لا استعمال لفظ الخبث في خلاف الطيب قال الله تعالى
الخبيثات للخبيثين او يقال خبثت نفسي يدل على ان الخباثة طبيعة له لان
فعل يفعل بالضم فيهما يستعمل في الاشياء الغريزية ولهذا كره النبي عم
ذكره وقوله فاصبح خبيث النفس لا يفيد المعنى السابق فلا يكون منهيا
م ابو هريرة رضه روى عنه عم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل
نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي انما كره النبي عم
ان يقول السيد عبدي لان فيه تعظيما للنفس ولان العبد في الحقيقة انما هو لله تعالى
قيل انما يكره اذا قال على طريق التطاول على الرقيق والتحقير لشانه والا فقد جاء القرآن به
اي التكبر

قال

قال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم م ابو هريرة رضه روى عنه عم لا يقولن
احدكم يا خيبة الدهر يعني يا قوم اطلبوا خيبة الدهر اي حرمانه وانما نهى النبي عم
عن هذا القول وما في معناه لان من عادة اهل الجاهلية انهم ينسبون الحوادث
الى الزمان كما قال الله تعالى حكاية عنهم وما يهلكنا الا الدهر فيسبونه ويدعون
عليه فان الله هو الدهر اي مقلبه والمتصرف فيه على حذف المضاف او على
ان يكون الدهر مصدرا بمعنى الداهر يقال دهرت الشيء اذا جمعته ثم قذفته
وما قال الشيخ الشارح ذهب بعض المحققين الى ان الدهر اسم من اسماء الله تعالى
ومعناه الازلي الابدي وهذا اذن لجواز اطلاقه على الله تعالى غاية ما في الباب
انهم لم يكونوا عالمين تسمية الله بهذا الاسم فاعلمهم فعلى هذا يكون وجه المنع
عن سبه ومعنى قوله فان الله هو الدهر ظاهر فلا يخفى ما فيه من الضعف
والتكلفات م جابر رضه روى مسلم عنه لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة
يعني من وجد اخاه جالسا في المسجد لا يجوز له ان يقيمه ثم يخالف الى مقعده
اي يأتي من خلفه الى موضع قعوده فيقعد فيه ولكن يقول معناه ليقل
تفسحوا اي توسعوا فان قيل ثبت في الصحيح ان النبي عم قال اذا قام احدكم
من مجلسه فهو احق به اذا عاد اليه وهذا يدل على جواز اقامة اخيه من مكانه
فما التوفيق بينهما قلنا عدم جواز الاقامة في حق من سبق اليه لان السابق
اختص بذلك الموضع فلا يجوز للمتاخر ان يقيمه قال النووي اصحابنا
استثنوا من هذا الحكم ما اذا الف من المسجد موضعا للتدريس او الافتاء فهو احق به
فاذا قعد فيه غيره فله ان يقيمه وجواز الاقامة في حق من جلس في موضع
من سبق اليه ثم غاب عنه ليعود بان فارقه ليتوضأ او يقضي شغلا يسيرا سواء
ترك في موضعه حمرة ونحوها او لا فهو احق به فاذا وجد فيه قاعدا فله ان
يقيمه لانه لم يبطل اختصاصه ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لا يقيمن
احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه وهذا الحكم يعم المساجد وغيرها م ابو هريرة رضه
روى عنه عم لا يقولن احدكم الكرم وانما الكرم قلب المؤمن قال اهل اللغة
يقال رجل كرم بسكون الراء وفتحها بمعنى كريم ثم يستوي فيه الواحد والتثنية

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)